

اثر استراتيجية تنال القمر في التحصيل وتعديل التصورات البديلة لطلبة كليات التربية الاساسية في مادة الادب الجاهلي

أ.م.د. سعاد موسى يعقوب السلطاني

suaadmosa1976@gmail.com

جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية

الملخص

يهدف البحث الحالي الى تعرف (اثر استراتيجية تنال القمر في التحصيل وتعديل التصورات البديلة لطلبة كليات التربية الاساسية في مادة الادب الجاهلي)، ولتحقيق هدف البحث اختارت الباحثة قسم اللغة العربية في كلية التربية الاساسية -جامعة ديالى بطريقة قصدية لتمثل عينة البحث، وبطريقة عشوائية اختارت شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية بواقع (٤٥) طالباً وطالبة، وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة بواقع (٤٥) طالباً وطالبة، فبلغت عينة البحث (٩٠) طالباً وطالبة، اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي للكشف عن التصورات البديلة لدى الطلبة من طريق اختبار تشخيصي أعد لهذا الغرض، والمنهج التجريبي لتطبيق التجربة، وأعدت الخطط التدريسية على وفق استراتيجية "تنال القمر" للمجموعة التجريبية، وبالطريقة التقليدية للمجموعة الضابطة، وأعدت اختبار لقياس أثر الاستراتيجية في تعديل التصورات البديلة واختبارا للتحصيل لقياس تحصيل الطلبة في المادة، واستعملت الوسائل الاحصائية المناسبة لاستخراج نتائج البحث، وبعد تحليل البيانات إحصائياً أسفرت النتائج عن تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الادب الجاهلي على وفق استراتيجية "تنال القمر" على طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل، واختبار تعديل التصورات البديلة وفي ضوء نتائج البحث أوصت الباحثة ضرورة إتباع الطرائق والاستراتيجيات الحديثة في التدريس الجامعي، وتدريب المدرسين على استعمالها ومنها استراتيجية "تنال القمر" لما لها من دور فاعل في التدريس، وللارتقاء بمستويات التفكير العلمي لدى الطلبة.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية تنال القمر، تعديل التصورات البديلة، الادب الجاهلي .

**The effect of the "Reaching the Moon" strategy on achievement and
modifying alternative perceptions of students in basic education
colleges in the subject of pre-Islamic literature.**

Asst. prof.(Dr.) Suaad Mosa Yaqoop Al-Sultani**Diyala University/College of Basic Education****Abstract:**

The current research aims to identify the effect of the "Reaching the Moon" strategy on the achievement and modification of alternative conceptions among students in the Colleges of Basic Education in the subject of Pre-Islamic Literature. To achieve this objective, the researcher purposively selected the Arabic Language Department at the College of Basic Education, University of Diyala, to represent the research sample. Randomly, Section (A) was selected to represent the experimental group (45 students), and Section (B) to represent the control group (45 students), resulting in a total research sample of 90 students. The researcher employed a descriptive approach to identify students' alternative conceptions using a diagnostic test designed for this purpose, and an experimental approach to implement the experiment. Lesson plans were prepared according to the "Reaching the Moon" strategy for the experimental group and the traditional method for the control group. A test was developed to measure the strategy's effect on modifying alternative conceptions, and an achievement test was administered to measure student achievement in the subject. Appropriate statistical methods were used to extract the research results. After statistically analyzing the data, the results showed that the students in the experimental group, who were studying the subject, outperformed the students in the experimental group. Pre-Islamic literature, according to the "Reach the Moon" strategy, was tested on students in the control group who studied the same material in the traditional way in the achievement test and the alternative conceptions modification test. In light of the research results, the researcher recommended the necessity of following modern methods and strategies in university teaching, and training teachers to use them, including the

“Reach the Moon” strategy, due to its active role in teaching, and to raise the levels of scientific thinking among students.

Keywords: Moon Reach strategy, modifying alternative perceptions, pre-Islamic literature.

الفصل الاول: التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في ظهور بعض جوانب الاخفاق في طرائق التدريس المعتادة التي ما زالت تستخدم في تدريس مجالات اللغة العربية ومنها مادة الادب الجاهلي، وصعوبتها تمكن في اللغة وبعدها عن لغة الطالب المعاصرة؛ والذي تمخض عنه عزوف الطلبة عن المادة وصعوبة في الفهم والتذوق، إذ يدرس الأدب الجاهلي كونها مادة تاريخية تستوجب حفظ أسماء الشعراء وأبيات القصائد، بدلاً من التركيز على القيم الفنية والجمالية، فأحدث ذلك ضعفاً في مستوى الطلبة في تحصيل المادة وخلق لديهم تصورات بديلة (خاطئة) عنها، وفي ضوء ما أوصت به الدراسات السابقة من ضرورة الاهتمام باستخدام برامج واستراتيجيات حديثة في تدريس فروع اللغة العربية لتنمية مهارات وتحصيل الطلبة وتعديل تصوراتهم البديلة عنها؛ ترى الباحثة أن هذا الضعف يمكن علاجه باستخدام استراتيجيات تدريسية حديثة، لذا يتصدى البحث الحالي للإجابة عن التساؤل الرئيس التالي: "ما اثر ستراتيجية تنال القمر في التحصيل وتعديل التصورات البديلة لطلبة كليات التربية الاساسية في مادة الادب الجاهلي".

ثانياً: اهمية البحث:

الإنسان في عصرنا الحالي يعيش تطوراً مذهلاً في شتى العلوم، وقد حظيت اللغة ومجال التربية والتعليم بنصيب وافر من التقدم والتطور، ولأهمية اللغة وعظم شأنها في حياة الفرد والمجتمع وصفت بأنها الوعاء الذي يحفظ ميراث الأمة، وتاريخها الفكري، والثقافي، والفلسفي، والديني، ومن المعروف أن الشعوب والأمم التي أوجدت كيائها، وأبرزت شخصيتها ونالت حريتها كانت أول ما تلجأ إلى اللغة باعتبارها وسيلة لوحدة الأمة وانبعاث قوتها وإعادة مجدها فالأمة تقوى بقوة لغتها وتضعف بضعفها. (زقوت، ١٩٩٩م، ص ٧٩).

كما أن اللغة ظاهرة سلوكية إنسانية تؤدي وظيفة حياتية مهمة في الاتصالات استجابة لتنفيذ حاجات الإنسان التعبيرية والفكرية. (مردان، ٢٠٠٥م، ص ٢٩). ومما هو متفق عليه أن اللغة منظومة مترابطة تؤثر وتتأثر في تعليم وتعلم المواد الدراسية وهي أداة المعلم في التفكير والتواصل مع المجتمع، وعلى هذا الأساس فإن نمو الفرد يرتبط بنمو لغته، واللغة في كونها صوتية يحتل الشكل المكتوب منها المرتبة التالية من حيث الوجود وهي تحمل المعاني والرموز

تحمل هذه المعاني؛ ليعرفها كل من تكلم والسامع والقارئ، وبدون اللغة يصبح الاتصال صعباً. (الشخريتي، ٢٠٠٩م، ص ٣).

فمن بين أصالة الماضي وحداثة الحاضر تبرز أهمية اللغة العربية بوصفها كنز دفين؛ فهي الميزة التي ميز الله بها الإنسان على سائر الخلق، فقال تعالى: (ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم إن في ذلك لآيات للعالمين). (الروم : ٢٢)، ودراسة الأدب الجاهلي تعدُّ حجر الزاوية لفهم الشخصية العربية والثقافة الإسلامية في نشأتها، فهو المرآة العاكسة لحياة العرب قبل الإسلام بجميع أبعادها، ولا تقتصر أهميته بوصفه تراثاً فنياً فحسب، لكنها تتجاوز ذلك إلى كونه مصدراً تاريخياً وثائقياً يطلعنا على عادات القبائل وتقاليدها، ونظام حياتها القائمة على الفروسية والكرم والشجاعة، فضلاً عن استنباط معتقداتهم وصفاء نفوسهم وتفكيرهم الفلسفي في قضايا الوجود والحياة والموت من طريقه، ومن الناحية اللغوية، يمثل الأدب الجاهلي الذخيرة اللغوية التي حافظت على نقاء اللغة العربية، وساعدت لاحقاً في فهم نصوص القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، بوصفه السجل الأمين للغة في أزهى عصورها فصاحة وبلاغة، زيادة على ذلك فإن قيمته الفنية كبيرة، حيث وضع أصول الشعر والنثر وأسس بحوره وأوزانه وصوره البيانية التي أصبحت المنهج الذي سارت عليه الأجيال الأدبية اللاحقة، لذلك فإن دراسة هذا الأدب ليست ترفاً فكرياً، بل هي ضرورة لفهم جذور الهوية العربية والإسلامية وتتبع مسار تطورها عبر العصور. (ضيف، ١٩٦٠، ص ٢٢).

وترى الباحثة أن الأدب يمثل الذروة الفنية للغة العربية، وهو التعبير الأسمى عن قدراتها الخلاقة، فالأدب لا يولد إلا من رحم لغة غنية بمفرداتها، مرنة بتركيبيها، متعددة الأساليب في بيانها، واللغة العربية عبر تعدد مفرداتها ودقة تراكيبها وثراء أساليبها البلاغية، قدّمت للأديب أرضية مرنة لينحت منها تحفه الأدبية من شعر ينبض بالعاطفة، ونثر يحمل حكمة بليغة، وقصص يسرد أحداثاً بأسلوب مشوق، فبادلها الأدب بأن كان حارساً للغة ورمزاً لهويتها، فهو الذي يحفظ لها كيانهما ويصون قواعدها من الاندثار، ويمدها بالحيوية والتجدد عبر العصور، فشعر المتنبي ونهج البلاغة للإمام علي (عليه السلام) ومقامات الحريري، لم تكن لتبقى حية في الذاكرة لولا قوة اللغة التي كتبت بها، وفي الوقت نفسه، فإن هذه الآثار الأدبية الخالدة هي التي حفظت للغة رونقها وجمالها، وبذلك تكون العلاقة بينهما علاقة تكامل عضوي؛ فاللغة هي الجسد الذي يحمل روح الأدب، والأدب هو الروح التي تمنح الجسد معناه وقيمه.

ويعرف الأدب العربي بأنه الفنون اللفظية النثرية منها والمنظومة، التي كتبها أدباء عرب عبر العصور، وهو اللوح المؤتمن الذي حفظ تاريخ الأمة، وأصبح مرآة قيمها، من طريق توثيق تجدها الفكري والاجتماعي، وقد مر الأدب بفترات متعاقبة، بدأت من العصر الجاهلي بملحمته الشعرية الصادقة، مروراً بعصور الازدهار في الدولة الأموية والعباسية حيث تنوعت الأغراض

واتسعت المعارف، وصلًا بالعصر الحديث الذي شهد محاولات حقيقية للتجديد والانفتاح على الآداب العالمية، فأصبح الأدب العربي بحرًا زاهرًا تتدفق منه المعاني والأفكار، مما يجعله ركيزة أساسية من ركائز الهوية والحضارة العربية. (ضيف، ١٩٩٥، ص ٧)

ويمثل الأدب الجاهلي الأساس المتين الذي انبثق منه الأدب العربي بوجه عام، فهو الخطوة الأولى التي كونت هويته وروحه، إذ لا يقتصر تأثير الأدب الجاهلي بوصفه بداية تاريخية فحسب، بل إن ملامحه الفنية والفكرية لا تزال حية في الأعمال الأدبية الحديثة، فشعراء العصر الجاهلي، مثل امرئ القيس وزهير بن أبي سلمى وغيرهم، قد حددوا نماذج للصورة البيانية المحكمة واللفظة الموحية، التي أصبحت ركيزة أساسية لكل من جاء بعدهم، فضلاً عن إن القيم التي مجدها الأدب الجاهلي، من كرم وشجاعة وفخر بالذات والجماعة، تحولت إلى ملامح ثابتة تمثل الشخصية العربية وهويتها، يعود إليها الأدباء المعاصرون لإحيائها أو لنقضها في سياق الحوار مع التراث، لذا فإن دراسة أي عصر أدبي لاحق تظل ناقصة دون العودة إلى هذا الجذر الأول؛ ففهم البنية الأساسية للقصيدة العربية وتطور المعاني والأخيلة لا يتم إلا بمعرفة المنبع الذي انطلقت منه، لذلك يمكن القول بأن الأدب الجاهلي ليس محورا منفصلاً في تكوين الأدب العربي، بل هو حجر الأساس الذي يركز عليه التكوين بأكمله. (العتيبي، ٢٠٢٠، ص ٤٥-٤٦)

والأدب الجاهلي هو المنبع الأصل الذي استقى منه الأدب العربي عبر عصوره المختلفة مقوماته الجوهرية، فهو ليس مجرد مرحلة تاريخية انقضت، بل هو الإطار المرجعي الذي يحافظ على استمرارية الهوية الأدبية، فالقصيدة العربية ببناؤها المحكم، ووقوفها على الأطلال، وتنقلها بين الأغراض من غزل ومدح وفخر، إنما هي امتداد لتلك النماذج الراسخة التي صاغها شعراء الجاهلية. كما أن الصور البيانية المستمدة من بيئة الصحراء، كتشبيه النساء بالظباء والبيض بالدرر، أصبحت جزءاً لا يتجزأ من الذخيرة البلاغية للأديب العربي في كل زمان. ولا ينحصر التأثير في الشكل فحسب، بل يمتد إلى المضمون حيث تجسدت القيم العربية الأصيلة كالشجاعة والكرم والوفاء في النصوص الجاهلية، لتصبح مادة حوارية يتناقلها الأدباء عبر الأجيال، إما تأكيداً لها أو نقداً. وهكذا، فإن الحوار بين الماضي والحاضر في أدبنا لا ينقطع، مما يؤكد أن الأدب الجاهلي ليس تراثاً منزوياً، بل هو روح حاضرة في كل إبداع عربي معاصر. (السهلي، ٢٠٢٢، ص ٧٨-٧٩)

ويمثل الأدب الجاهلي ركيزة أساسية في إعداد طلبة كليات التربية الأساسية، فهو ليس مادة أكاديمية فحسب، بل أداة تربوية شاملة تنمي قدراتهم المعرفية واللغوية والبيداغوجية، فمن الناحية اللغوية يغذي الأدب الجاهلي مخزون الطالب اللغوي ويصقل ذوقه البياني وملكته الفنية، مما يجعله معلماً قدوة قادراً على إتقان اللغة العربية وتعليمها بأصولها السليمة أما من الناحية

التاريخية والثقافية، فإنه يزود الطالب بالخلفية العميقة عن البيئة العربية التي نشأ فيها الإسلام، مما يمكنه من تفسير العديد من النصوص الدينية والأدبية اللاحقة وتقديمها لتلاميذه بمنظور شامل. وعلى الصعيد البيداغوجي، تعد نصوص الأدب الجاهلي بمثابة مختبر حي لتدريب الطلاب على مناهج التحليل النصي، والنقد الأدبي، وفهم السياقات الثقافية، مما يطور مهاراتهم التدريسية في تحفيز التفكير الناقد وإدارة الحوار الصفّي حول القيم والمضامين التي تزخر بها هذه النصوص. وبذلك، تفضي دراسة الأدب الجاهلي من دراسة تراثية إلى استثمار عملي في بناء شخصية المعلم المؤهل علمياً وتربوياً. (الغنيم، ٢٠٢٣، ص ١١٣)

وتمثل التصورات البديلة تحدياً جوهرياً في عملية التعلم، لا سيما في مجال الأدب، فهي ليست مجرد أخطاء عابرة، بل هي نظريات معرفية شخصية يبنّيها المتعلم بناءً على خبراته المحدودة، مما يشكل عائقاً يحول دون استيعاب المفاهيم الأدبية والنقدية بشكل سليم. على سبيل المثال، قد يتمسك الطالب بتصور بدائي مفاده أن "الشعر هو فقط كلام مقفى وموزون" أو أن "الرمز في الرواية يجب أن يكون واضحاً مباشراً"، مما يحجب عنه إدراك تجليات الشعر الحر أو تعددية التأويل في النص السردي، هنا يبرز دور المناهج النقدية الحديثة، كنظرية التلقي، في تفكيك هذه التصورات، حيث تؤكد أن المعنى ليس كياناً ثابتاً داخل النص، بل هو حصيلة تفاعل قارئ يحمل تصورات المسبقة مع النص. وبالتالي، فإن تصحيح هذه التصورات لا يكون بتبني القراءة الأحادية، بل بتعريض الطالب لقراءات متعددة تتصادم مع تصوراته البدائية، فتتقلبه من طور التلقي السلبي إلى فضاء التأويل النشط، محققاً بذلك ما يعرف بـ "الانزياح الإدراكي" الذي يهيئه الأدب، مما يجعله أداة فعالة لاكتساب المرونة الفكرية وتقبل تعددية المعنى، وهي غاية تربوية عليا. (عبد الرحمن، ٢٠٢١، ص ٨٠ - ٨٢)

لذلك يمكن القول بأنه لا يمكن فهم العملية التعليمية فهماً حقيقياً دون الاعتراف بأهمية التصورات البديلة ودورها المحوري في تشكيل البنية المعرفية للمتعلم، فالتصورات البديلة ليست مجرد أخطاء يجب تصحيحها، بل هي تمثل النماذج الذهنية الشخصية التي يبنّيها المتعلم من طريق تفاعله مع العالم المحيط، مما يجعلها نقطة انطلاق أساسية للتعلم الحقيقي، إذ تكمن أهمية دراسة هذه التصورات في كونها تمثل "نافذة إلى عقل المتعلم"، تكشف عن طريقة تفكيره ومنطقه الخاص في تفسير الظواهر، مما يمكن المعلم من تصميم استراتيجيات تعليمية تستهدف البنية المفاهيمية العميقة للطالب، فضلاً عن ذلك فإن وجود هذه التصورات يخلق فرصاً تعليمية ثمينة من طريق إحداث "الصراع المعرفي" عندما يواجه الطالب تناقضاً بين تصورات البديلة والأدلة العلمية، فيؤدي ذلك إلى تحفيز عملية إعادة تنظيم المعرفة وبناء المفاهيم العلمية السليمة. وهذا يجعل عملية التعلم أكثر عمقاً واستدامة، إذ تتحول من مجرد حفظ المعلومات إلى عملية إعادة بناء المفاهيم، لذلك فإن الاهتمام بالتصورات البديلة يحول العملية التعليمية من

نموذج نقل المعرفة إلى نموذج بناء المعرفة، مما يسهم في تخريج متعلمين قادرين على التفكير النقدي وحل المشكلات بفاعلية. (حسين، ٢٠٢٠، ص ٥٥-٦٠)

وتعد الاستراتيجيات الحديثة في تدريس الأدب الجاهلي نقلة نوعية من النمط التقليدي القائم على التلقي والحفظ، إلى نموذج تفاعلي حيوي يجعل من النصوص التراثية مادة حية قابلة للحوار والتحليل. فبدلاً من حشر النصوص الشعرية والنثرية في قوالب جامدة، تتيح استراتيجيات مثل التعلم القائم على المشاريع فتمثل القيم الجاهلية (كالكرم والشجاعة) عبر أنشطة مسرحية أو إنتاج مقاطع مرئية. فضلاً عن ذلك فإن المناقشة الحوارية تحفز الطلاب على قراءة النصوص قراءة ناقدة، فيطرحون تساؤلات حول رؤية الشاعر الجاهلي للوجود والموت، ومدى انسجامها أو تعارضها مع رؤيتهم المعاصرة. وتسهم استراتيجية دراسة الحالة في ربط القصيدة بسياقها الاجتماعي والتاريخي، مما يغني عملية الفهم ويجعل الطالب قادراً على تفسير النص لا حفظه فقط. كما تلعب التقنية الرقمية دوراً محورياً بإتاحة الوصول للمخطوطات والبحوث، وإنشاء خرائط ذهنية لخصائص الأدب الجاهلي، أو تصميم رحلات افتراضية لمواقع الجغرافية. وبذلك لا تقتصر أهمية هذه الاستراتيجيات على زيادة الدافعية والتحصيل فحسب، بل تمتد إلى بناء وعي نقدي لدى الطالب، يجعله قادراً على تقييم التراث وتذوق جماليته، والربط بين ماضيه وحاضره بشكل واعي وإبداعي. (الحربي، ٢٠٢٢، ص ٨٩-٩٠)

وتعد استراتيجية "تنال القمر" في المجال التعليمي من أبرز الأساليب التربوية الحديثة التي تهدف إلى تحقيق قفزات نوعية في العملية التعليمية. تتبلور أهمية هذه الاستراتيجية في سعيها لتحقيق أهداف تعليمية مهمة تبدو للوهلة الأولى صعبة المنال، مما يحفز الإبداع والابتكار لدى جميع أطراف العملية التعليمية، فتدفعهم الاستراتيجية نحو تجاوز الحلول التقليدية والتفكير برؤى أوسع وأكثر جرأة، إذ تسهم في تطوير مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات المعقدة لدى الطلاب، فضلاً عن تعزيز العمل الجماعي والتعاوني، وتنمي القدرة على التكيف مع التحديات، وترفع من مستوى الدافعية والانخراط في التعلم، وتغير دور المعلم من مجرد ناقل للمعرفة إلى مرشد وموجه لعملية التعلم، مما يخلق بيئة تعليمية ديناميكية تشجع على التجريب والتعلم من الأخطاء، لذلك تمثل هذه الاستراتيجية رؤية مستقبلية ذات طموح عال لإعداد جيل قادر على مواجهة تحديات العصر والمساهمة في بناء مجتمع يتميز بالمعرفة. (أحمد، ٢٠٢٣، ص ٤٦-٤٧)

ثالثاً: هدفاً البحث وفرضياته:

١. هدفاً البحث: يهدف البحث الحالي إلى :
- التعرف أثر استراتيجية "تنال القمر" في تحصيل طلبة كليات التربية الأساسية في مادة الادب الجاهلي.

- تعرف أثر استراتيجية "تتال القمر" في تعديل التصورات البديلة لطلبة كليات التربية الاساسية في مادة الادب الجاهلي.

٢. فرضيتا البحث: لتحقيق هدف البحث وضعت الباحثة الفرضيتين الصفريتين الآتيتين :

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الادب الجاهلي على وفق استراتيجية تتال القمر ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي البعدي.

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون الادب الجاهلي على وفق استراتيجية تتال القمر ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون الادب الجاهلي بالطريقة التقليدية في اختبار تعديل التصورات البديلة).

رابعاً: حدود البحث: يتحدد الحث الحالي بـ :

١. الحدود المكانية : أقسام اللغة العربية- كليات التربية الأساسية .

٢. الحدود البشرية: طلبة المرحلة الاولى- أقسام اللغة العربية - كليات التربية الأساسية الحكومية.

٣. الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥)، الدراسة الصباحية.

٤. الحدود العلمية: مفردات مادة الادب الجاهلي للمرحلة الاولى- الفصل الدراسي الثاني وهي: (١.إمرؤ القيس، حياته، شعره ٢.زهير بن ابي سلمى، حياته، شعره، ٣. الاعشى، حياته، شعره ٤.الفروسيه، التسمية والسمات والاتجاهات والموضوعية والخصائص الفنية ٥.عنتر بن شداد ٦.الصعلكة، التسمية والسمات والاتجاهات والموضوعية، عروة بن الورد ٧.النثر الجاهلي فنونه والسمات والخصائص ٨.الخطابة وأنوعها وسماتها، خطبة قيس بن ساعدة أنموذجا ٩.الأمثال ومجموعة من الامثال أنموذجا، ١٠.سجع الكهان، أمثلة من سجع الكهان).

خامساً: تحديد المصطلحات:

١. الأثر :

- الاثر لغة : "الأثر: العلامة. وأثر الشيء يَأْثُرُهُ أَثْرًا: ترك فيه علامة. والأثر: ما بقي من رسم الشيء." (ابن منظور، ١٩٩٤، مادة: أ ث ر، ج ٤، ص ١٧)

- الاثر اصطلاحاً : عرف بأنه: " هو التغير الملاحظ والقابل للقياس في أداء المتعلمين وسلوكهم المعرفي والوجداني والمهاري، نتيجة لتطبيق استراتيجية تدريسية أو برنامج تعليمي محدد، ويقاس من خلال مؤشرات كمية ونوعية مباشرة وغير مباشرة." (السعيد، ٢٠٢٣، ١٣٤).

٢. استراتيجية تنال القمر اصطلاحاً: عرفت بأنها:

- (مجموعة من الخطوات تهدف الى مساعدة الطلبة لإيجاد النقاط الاساسية والأفكارالرئيسية في الموضوع الذي يقومون بسماعه او قراءته او مشاهدته، وجاءت تسميتها بهذا الأسم نسبة الى الخطوات التي تقوم عليها فالحرف الاول (التاء) يشير الى الخطوة (تنبأ) والحرف الثاني (النون) يشيرإلى (نظم)، والحرف الثالث (الألف) يشيرإلى (إبحث)، والرابع (اللام) يشيرإلى (لخص)، و(القاف) من الكلمة الثانية إلى(قيم)، إذ تهدف الاستراتيجية الى مساعدة المتعلمين لاكتساب مهارات القراءة الذاتية التي تعتمد على الثقة بالنفس، وهي من استراتيجيات التعلم النشط.) (أبوسعيد وآخرون، ٢٠١٩، ص ١٩٤).

- (مجموعة من الخطوات والاجراءات التي يتبعها المعلم عند التدريس وتشتمل على ممارسات ايجابية للمتعلمين تجعلهم يمارسون تطبيق عمليات التنبؤ والتنظيم والتلخيص والتقييم في الدرس مما يساعدهم على استيعاب النص المقروء وفهمه وتلخيصه). (الحربي، ٢٠٢٣، ص ٣١٦).

٣. تعديل التصورات البديلة إصطلاحاً: عرفت بأنها:

- (الخبرة العفوية التي يتعلمها الطلبة بطريقة ذاتية من طريق اندماجهم وتفاعلهم مع البيئة التعليمية المحيطة، بحيث يتكلمون عنها بطريقة تتناقض مع افتراضات العلم الحديث ومعطياته. (عبارة والطراونة، ٢٠٠٤، ص ١٨٦)

- الخبرات التي تتكون في البنية المعرفية للطلبة، بشكل تلقائي ولا تتلاءم مع المعرفة الصحيحة للمعارف والخبرات، ويعبرون عنها بشروح وتوضيحات خطأ عند أدائهم الاختبار التشخيصي الخاص بتلك المعارف. (الغمري، ٢٠١٤، ص ٢٦)

٤. الأدب الجاهلي: اصطلاحاً عرف بأنه:

- (نتاج العرب الأدبي قبل عصر الإسلام، ويتمثل في الشعر والنثر والخطب والأمثال، وهو يصور الحياة اليومية الاجتماعية والثقافية للعرب قبل البعثة النبوية، ويعد أساس الأدب العربي إذ يعكس تطور اللغة العربية على مر العصور (الأسد، ١٩٨٨، ص ٩ - ١٠).

- (شعر العرب ونثرهم قبل ظهور الإسلام، إذ يمثل أقدم فنون الأدب العربي في مرحلة تشكيل القيم الفنية، ويعتمد في تعابيره على البيئة الاجتماعية وتصوير الحياة اليومية للعرب، يجمع بين البلاغة والفصاحة الأصالة والقوة، جمع ودون في عصر التدوين بعد ظهور الإسلام.) (ضيف، ١٩٩٥، ص ١٥ - ١٦).

الفصل الثاني: خلفية نظرية ودراسات سابقة:

أولاً: خلفية نظرية:

١. استراتيجية تنال القمر:

تعد استراتيجيات التدريس النشط هو الوجه الواضح للعيان من تطبيق المعلم للتدريس النشط، إذ إن من استراتيجيات التدريس النشط ما تتراوح مدة تطبيقها وخطواتها بين القصيرة جدا التي قد لا تتجاوز دقيقة واحد إلى تلك التي تتطلب أكثر من درس وأحيانا أكثر من يوم ليتم تطبيقها بالشكل الصحيح، لذلك يقع على عاتق المعلم إختيار الأفضل والاكثر ملاءمة من تلك الاستراتيجيات لأداء درسه بالشكل الأمثل، ولكي يتم تطبيق تلك الاستراتيجيات بشكل مميز، لتعطي نتائج أفضل. (امبوسعيدي وآخرون، ٢٠١٩، ص ٢٥)

وإن التجربة التعليمية بالمنظور الحديث حتى تكون فعالة وتعطي ثماراً ايجابية، لا بد أن تعتمد على استراتيجيات فعالة ليتمكن القائم عليها من الوصول الى الغاية من استعمالها عبر اكتساب المعلومات وتطوير المهارات المطلوبة التي تؤهله للقيام بمهمته، فاستراتيجيات التعلم النشط هي مجموعة من الأدوات التي تطبق لفهم واستيعاب المحتوى التعليمي، سواء أكان في برنامج تدريبي بمكان العمل، أم في بيئة أكاديمية مثل المعهد والجامعة، أو من طريق التعلم عن بعد لتطوير المهارات، إذ تختلف هذه الاستراتيجيات عن أساليب التعلم، فالأساليب تختص بطريقة التعلم بكفاءة، ولكن الاستراتيجيات مرتبطة بالتنفيذ، فضلا عن ذلك فإن مفهوم استراتيجيات التعلم النشط يشير إلى الادوات التي يعتمد عليها الطلبة في حفظ المعلومات وممارستها، وذلك من طريق تنظيمها، إلى جانب الافادة منها في تطبيق المواد التعليمية بكفاءة. (شاهين، ٢٠١٠، ص ٦٣-٦٤)

و استراتيجية "تنال القمر" هي من استراتيجيات التعلم النشط تسعى في أساس فكرتها إلى محاولة مساعدة الطلبة في الوصول الى النقاط والمحددات الاساسية للافكار الرئيسة في المادة المسموعة او المقروءة او المرئية، فهي تركز على مجموعة من الخطوات التي تساعد الطلبة تنفيذ عمليات عقلية تنشط عملية الابداع والابتكار لديهم مثل التنبؤ وتنظيم الافكار والمعطيات المتوفرة ثم تلخيصها والعمل على تسهيل فهمها ثم مرحلة التقييم ومن صلب هذه الخطوات والاجراءات انبثقت تسميتها بهذا الاسم، اذ يرمز الى الحرف الاول (التاء) الى (تنبأ) والحرف الثاني النون الى (نظم) والحرف الثالث (الالف) الى (ابحث) والرابع اللام الى (لخص) والقاف من الكلمة الثانية الى (قيم). (الساعدي، ٢٠٢٠، ص ٢٣١-٢٣٥).

ولتنفيذ استراتيجية تنال القمر يحتاج الطلبة الى مجموعة من أوراق (٤A) لكتابة النصوص التي سيدرسها، فضلا عن دفاتر ملاحظات للطلبة.

خطوات تنفيذ فكرة استراتيجية تنال القمر:

١. الخطوة الاولى (تنبأ): يكتب المدرس الموضوع او الكلمات والفكرة الرئيسة على السبورة ويقوم بتوجيه الطلبة الى قراءتها قراءة جهرية، ثم يكتب مجموعة من الملحوظات بما يتم استرجاعه من افكار تتعلق بالموضوع والكلمات التي تتضمنها الجملة الرئيسة ويتنبؤون بما سيقوم المعلم بأخبارهم به، ويدونون ذلك في دفاتر ملاحظاتهم، ثم يقص بعض الطلبة الافكار التي تنبؤوا بها وذكر الملحوظات والكلمات التي يتضمنها الموضوع والفكرة الرئيسة التي اوصت بهذه التنبؤات.

٢. الخطوة الثانية (نظم): يعطي المدرس توجيهها لطلبته ليقوموا بتنظيم ما يعرفونه عن الموضوع او الفكرة الرئيسة من طريق مخطط او خارطة معرفية دلالية سواء أكان ذلك فردياً ام في مجموعات ثنائية او ثلاثية او تتضمن عدد أكثر من ذلك من الطلبة، ثم يعطي المدرس مثالا تعليميا على السبورة لكيفية تكوين خارطة معرفية ويكون ذلك بمساعدة بمساعدة الطلبة لتدريبهم على تطبيق ذلك.

٣. الخطوة الثالثة (إبحث): في هذه الخطوة يوزع المعلم اوراقا تتضمن مضمون النص على الطلبة ويوجههم لقراءة النص قراءة صامتة متفحصة في وقت محدد مسبقا، يتمكنوا من ايجاد التنبؤات المقترحة، ثم تتم مناقشة المدرس والطلبة لتلك التنبؤات التي تتوافق مع النص ومهاراته القرائية المشار اليها في الاهداف .

٤. الخطوة الرابعة (الخص): يقوم الطلبة بتلخيص مضمون الدرس بشكل فردي او في مجموعات من طريق تكوين خارطة معرفية للافكار العامة والجزئية للدرس.

٥. الخطوة الخامسة (قيم): يوازن الطلبة الخرائط المعرفية والمخططات التي أعدها في مرحلة التنظيم مع الخرائط التي كونوها في الخطوة الرابعة والتي تنطوي على افكار الدرس وتقدم كل مجموعة تقرير للمجموعة الاخرى عن الاختلافات التي تمت ملاحظتها لاحضوها بالتبادل، ويتم ذلك بشكل فردي او في مجموعات ثنائية او ثلاثية او أكثر، ثم تتم قيادة وتنظيم المناقشات من قبل المدرس مع الطلبة فيما كتبوا وقد تطبق بطريقة فردية من قبل الطالب نفسه. (أبوسعيدى وآخرون، ٢٠١٩، ص ١٩٤ - ١٩٥)

دراسات سابقة :

١. دراسة حلس والصيداوي (٢٠١٨): (اثر استخدام استراتيجية تنال القمر على تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف الرابع الاساس).

اجريت الدراسة في العام الدراسي ٢٠١٧ - ٢٠١٨ وهدفت الدراسة الى تعرف اثر استراتيجية تنال القمر على تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف الرابع الاساسي واستعمل الباحثان المنهج التجريبي وصاغ الباحث الفرضية الصفرية الاتية لا يوجد فرق ذا دلالة احصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة عند

مستوى دلالة (٠,٠٥) وبلغت عينة البحث (٨٠) تلميذة واجري التكافؤ بالعمر الزمني والتحصيل السابق والذكاء واستعمل الباحث الاختبار التحصيلي المكون اختبارات المهارات الفهم القرائي كأداة بحث واستعمل الباحث الادوات الاحصائية الاتية منها الاختبار التائي وتوصل الباحث الى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة.

٢. دراسة الحربي(٢٠٢٣): (مدى وعي معلمات صعوبات التعلم بالاتجاهات الحديثة المبنية على نتائج البحث العلمي في مجال تدريس القراءة استراتيجية تنال القمر أنموذجا)

اجريت هذه الدراسة المملكة العربية السعودية وهدفت التعرف على مدى وعي معلمات صعوبات التعلم بالاتجاهات الحديثة المبنية على نتائج البحث العلمي في مجال تدريس القراءة استراتيجية تنال القمر أنموذجا وتم استعمال المنهج الوصفي وبلغت عينة الدراسة (٢٣٩) معلمة بمدينة الرياض وتتم اختيارهم عشوائيا وللتحقق من هدف الدراسة استعملت الباحثة استبانة للتعرف على مدى وعي المعلمات لصعوبات التعلم بالاتجاهات الحديثة المبنية على البحث العلمي في مجال تدريس القراءة استراتيجية تنال القمر أنموذجا وتوصلت الدراسة الى وعي المعلمات بهذه الاستراتيجية بدرجة كبيرة اما درجة استعمال الاستراتيجية هي نسبة قليلة جدا كما اكدت الدراسة الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزز لمتغيري الخبرة والدورات التدريبية في ذلك

- دراسة العنكي وآخرون(٢٠٢٤): (أثر إستراتيجية تنال القمر في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي وتنمية التفكير الناقد لديهن في مادة قواعد اللغة العربية في محافظة ديالى)

هدفت الدراسة الى معرفة اثر استراتيجية تنال القمر في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي وتنمية التفكير الناقد لديهن بمادة قواعد اللغة العربية وتكونت العينة من (٧١) طالبة وبواقع (٣٥) للمجموعة التجريبية و(٣٦) للمجموعة الضابطة كما صاغ الباحثون (٧٤) هدفا سلوكيا واستعمل الباحثون اختبار تحصيلي كأداة لقياس هدف البحث مكون من (٣٠) فقرة اختيار من متعدد واختبار مهارات التفكير الناقد مكون من (٣٠) فقرة وظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية على الضابطة .

- دلالات ومؤشرات وجوانب إفادة من الدراسات السابقة :

اشتركت الدراسات السابقة في المتغير المستقل (استراتيجية تنال القمر) مما يشير الى أهمية هذه المتغير استراتيجيات التعلم النشط والنظرية التي تنتمي اليها، زيادة عليه فإن جميع هذه الدراسات تعد من الدراسات الحديثة، إذ جرت ما بين سنة (٢٠١٨-٢٠٢٤) وهذا يعطينا مؤشرا واضحا على حداثة هذه الدراسات وأهميتها وامكانية الاستفادة منها في مواد دراسية متعددة ومراحل دراسية متنوعة، وقد تباينت الدراسات في اختيارها للمرحلة المستهدفة بالبحث مع تباين المادة الدراسية والعينة، فقد اختارت دراسة (حلس والصيداوي ٢٠١٨) الفهم القرائي لدى تلميذات

الصف الرابع الاساس، بينما اختارت دراسة (حربي ٢٠٢٢) معلمات صعوبات التعلم في مجال تدريس القراءة، واختارت دراسة العنكي وآخرون (٢٠٢٤) طالبات الصف الخامس العلمي في قواعد اللغة العربية، وهذا التنوع يؤكد أهمية استراتيجيات التعلم النشط عموماً واستراتيجية تنال القمر خصوصاً وتطبيقاتها التربوية في التدريس لجميع المواد والمراحل الدراسية، أما الدراسة الحالية فاختارت طلبة المرحلة الجامعية.

فضلاً عن ذلك فقد أكدت الدراسات على أهداف متنوعة في متغيرات تابعة مختلفة ومواد دراسية مختلفة منها فضلاً عن تنوع المنهج المتبع في البحث، فهدفت دراسة (حلس والصيداوي ٢٠١٨) الى تعرف أثر استراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات الفهم القرائي، وهدفت دراسة العنكي وآخرون (٢٠٢٤) الى تعرف أثر استراتيجية تنال القمر في التحصيل والتفكير الناقد، واتبعتا المنهج التجريبي لتحقيق هدف البحث، اما دراسة حربي (٢٠٢٢) فقد اتبعت المنهج الوصفي لتحقيق هدف البحث في التعرف على مدى وعي معلمات صعوبات التعلم بالاتجاهات الحديثة المبنية على نتائج البحث العلمي في مجال تدريس القراءة واتخذت استراتيجية تنال القمر انموذجاً، وفي ذلك دلالة مؤكدة على أهمية الاستراتيجية من النواحي التربوية المعرفية والتجريبية التطبيقية.

فضلاً عما سبق ذكره، فقد أفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في التعرف على استراتيجية تنال القمر من جوانبها التطبيقية والتربوية والمصادر المختلفة التي يمكن الاطلاع عليها والافادة من مضمونها.

الفصل الثالث: منهج البحث واجراءاته

يشمل هذا الفصل عرضاً مفصلاً للإجراءات التي اتبعتها الباحثة لتنفيذ البحث، بدءاً من تحديد منهج البحث وتصميمه، وتوصيف مجتمع البحث وعينته، ثم إعداد أدوات البحث والتحقق من صدقها وثباتها، وصولاً إلى خطوات التطبيق الميداني للتجربة، ثم الوسائل الإحصائية المستعملة في تحليل البيانات واستخلاص النتائج، بما يحقق التناسق مع مشكلة البحث وهدفه وفرضياته.

أولاً: منهج البحث: اعتمدت الباحثة المنهجين الوصفي والتجريبي لأنهما الأكثر ملاءمة لإجراءات البحث، فاعتمدت المنهج الوصفي في تشخيص التصورات البديلة لموضوعات الادب الجاهلي للمرحلة الاولى في كلية التربية الأساسية من طريق الاختبار التشخيصي، أما المنهج التجريبي فقد استعملته الباحثة في تعرف أثر استراتيجية تنال القمر في التحصيل وتعديل التصورات البديلة لطلبة كليات التربية الأساسية في مادة الادب الجاهلي.

ثانياً: التصميم التجريبي: إن اختيار التصميم التجريبي الملائم لإجراءات البحث من أولويات متطلبات البحث العلمي التجريبي، فالتصميم التجريبي المناسب لأي بحث يعتمد على طبيعة

المشكلة والظروف المحيطة بها، فضلا عن طبيعة العينة التي ستطبق عليها التجربة، لذا فالاختيار الصحيح للتصميم التجريبي يؤمن للبحث التوصل الى نتائج دقيقة، لذلك اعتمدت الباحثة تصميمًا تجريبيًا ذي ضبط جزئي؛ وذلك لملاءمته لمتطلبات بحثها الذي يهدف إلى التعرف عن أثر استراتيجية "تنال القمر" في التحصيل وتعديل التصورات البديلة مقارنة بالطريقة التقليدية فجاء التصميم كآلاتي:

المجموعة	الاداة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاداة
التجريبية	اختبار تشخيصي	استراتيجية تنال القمر	التحصيل + تعديل التصورات البديلة	اختبار تحصيلي
الضابطة	قبلي	_____	_____	بعدي + اختبار تعديل التصورات

ثالثًا: مجتمع البحث وعينته:

١. مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث من جميع طلبة المرحلة الاولى في أقسام اللغة العربية في كليات التربية الأساسية للجامعات الحكومية للدراسة الصباحية للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥).

٢. عينة البحث: اختارت الباحثة كلية التربية الاساسية في جامعة ديالى ميدانا لبحثها، ومنها اختارت شعبتين من شعب المرحلة الاولى في قسم اللغة العربية بطريقة عشوائية لتكون شعبة (أ) المجموعة التجريبية يدرسون مادة الادب الجاهلي بـ استراتيجية تنال القمر وعدد طلبتها (٤٥) طالباً وطالبة، وشعبة (ب) هي المجموعة الضابطة وعدد طلبتها (٤٥) طالباً وطالبة، يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية، فبلغ اجمالي عدد أف راد العينة (٩٠) طالباً وطالبة.

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث:

١. تكافؤ مجموعتي البحث في درجات مادة الأدب الجاهلي للفصل الدراسي الاول للعام (٢٠٢٤-٢٠٢٥):

كافأت الباحثة بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في درجات مادة الأدب الجاهلي للفصل الاول- للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥)، فبلغ متوسط درجات الطلبة في المجموعة التجريبية (93،14) ومتوسط درجات الطلبة في المجموعة الضابطة (١٤٠.٥١)، ولمعرفة دلالة الفرق بين درجات المجموعتين، استعملت الباحثة الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين، فلم يكن هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (٠.٨٩) أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٦٧١) وبدرجة حرية (٨٨)، وهذا يدل على إن مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) متكافئتان في هذا المتغير، الجدول (١) يبين ذلك.

جدول (١) يوضح تكافؤ مجموعتي البحث في متغير درجة مادة الادب الجاهلي للفصل الاول

المجموعة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	الدلالة الاحصائية عند (٠.٥،٠)
				المحسوبة	الجدولية	٨٨	غير دالة إحصائياً
التجريبية	45	93،14	٢.١٥٣	٠.٨٩	671،1		
الضابطة	45	١٤.٥١	٢.١٦١				

٢. تكافؤ مجموعتي البحث في درجات اختبار المعلومات السابقة :

كافأت الباحثة بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في نتائج اختبار المعلومات السابقة، إذ أعدت اختباراً للكشف عن معرفة الطلبة السابقة بالمادة التي سيدرسونها، تضمن الاختبار ٣٠ فقرة من نوع الاختيار من متعدد، وتم التأكد من صلاحية فقراته بعد عرضه على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال اللغة العربية وطرائق التدريس، وتم تطبيقه طبقته على طلبة مجموعتي البحث قبل البدء بتطبيق التجربة، وبعد تصحيح اجابات الطلبة ومعالجة البيانات احصائياً باستعمال الاختبار التائي (T.test) لعينتين مستقلتين، اتضح عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠.٢٨١) وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٨)، عند مستوى دلالة (٠.٥،٠)، ودرجة حرية (٨٨)، ويشير ذلك الى إن المجموعتين متكافئتان احصائياً في هذا المتغير، والجدول (٢) يبين ذلك.

جدول (٢) يوضح تكافؤ مجموعتي البحث في متغير درجات اختبار المعلومات السابقة

المجموع ة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة عند (٠.٥،٠)
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	45	٧٢.٥١	٩٨.٦٩	٠.٢٨١	671،1	88	غير دالة إحصائياً
الضابطة	45	٧٢.٠٣	٧٨.٠٢				

٥. تكافؤ مجموعتي البحث في اختبار الذكاء أوتس (Otis):

كافأت الباحثة بين مجموعتي عينة البحث في مستوى الذكاء فاعتمدت على اختبار أوتس (Otis) مستوى (كاما) للمرحلة الجامعية للذكاء الذي صمم لقياس القبلية العقلية والنشاط الذهني، فطبقت الاختبار على مجموعتي البحث، واحتسبت الدرجات وعالجتها إحصائياً، فبلغ متوسط درجات الطلبة في المجموعة التجريبية (٤٢.٧١٢) ومتوسط درجات الطلبة في المجموعة الضابطة (٤٢.٣٠١)، ولمعرفة دلالة الفرق بين درجات طلبة المجموعتين (الضابطة والتجريبية) استعمل الباحث الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين فتبين إن الفرق ليس

ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (٠.٨١٢) أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (٦٧١،١) وبدرجة حرية (٨٨)، ويشير ذلك الى أن مجموعتي الدراسة (الضابطة والتجريبية) متكافئتان في متغير الذكاء أيضا، وجدول (٤) يبين ذلك.

جدول (٣) يوضح تكافؤ مجموعتي الدراسة- الضابطة والتجريبية- في متغير درجات الذكاء

المجموعة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	درجة الحرية	مستوى الدلالة عند (٠.٥،٠)
التجريبية	45	٤٢.٧١٢	971،2	المحسوبة	88	غير دلالة إحصائية
الضابطة	45	٤٢.٣٠١	342،2	الجدولية	671،1	

خامسا: ضبط المتغيرات الدخيلة:

حاولت الباحثة قدر الإمكان تفادي أثر بعض المتغيرات الخارجية في سير التجربة ونتائجها، وفيما يأتي هذه المتغيرات الخارجية وكيفية ضبطها:

مدة التجربة: استغرقت التجربة المدة الزمنية نفسها لمجموعتي الدراسة، وهذه المدة هي ذاتها لمجموعتي الدراسة، والتي تقدر بثلاثة اشهر تقريبا.

الاندثار التجريبي: لم تتعرض التجربة لأي حوادث قد تؤثر على سيرها، ماعدا حالات الغياب، التي كان متقاربا في المجموعتين، وتأثيرها في المجموعتين بالمقدار نفسه تقريبا.

النضج: خضعت مجموعتي الدراسة لظروف متشابهة، وبيئات متقاربة، ومدة زمنية واحدة، فلم يكن لهذا العامل أي أثر، فضلا عن إن المدة الزمنية للبحث الحالي قصيرة تقدر بثلاثة أشهر تقريبا.

الحوادث المصاحبة: لم تتعرض التجربة إلى أي حادث قد يؤثر في سيرها او ينعكس تأثيره على المتغيران التابعان.

أثر الإجراءات التجريبية: حرصت الباحثة على ضبط عدد من المتغيرات لضمان سير التجربة وسلامتها، ودقة نتائجها، وتمثل ذلك في (سرية التجربة، تشابه الظروف التجريبية في مجموعتي البحث، التدريسي نفسه للمجموعتين، المادة العلمية موحدة للمجموعتين، توزيع الحصص بنحو متساوي من حيث عدد الحصص والوقت).

سادسا: تحديد المادة العلمية: حددت الباحثة المادة العلمية التي سيدرسها الطلبة في اثناء مدة التجربة بالاعتماد على مفردات مادة الادب الجاهلي المقررة للمرحلة الاولى في كلية التربية الاساسية للفصل الدراسي الثاني وهي عشرة موضوعات هي ((١. امرؤ القيس، حياته، شعره ٢. زهير بن ابي سلمى، حياته، شعره، ٣. الاعشى، حياته، شعره ٤. الفروسية، التسمية والسمات والاتجاهات والموضوعية والخصائص الفنية ٥. عنتر بن شداد نموذجا لشعر الفرسان

٦. الصعلكة، التسمية والسمات والاتجاهات والموضوعية، عروة بن الورد انموذجا لشعر الصعاليك
 ٧. النثر الجاهلي فنونه والسمات والخصائص ٨. الخطابة وأنوعها وسماتها، خطبة قيس بن
 ساعدة أنموذجا ٩. الأمثال ومجموعة من الامثال أنموذجا، ١٠. سجع الكهان، أمثلة من سجع
 الكهان).

سابعا : صياغة الاهداف السلوكية :

صاغت الباحثة الاهداف السلوكية لكل موضوع من موضوعات مادة الادب الجاهلي
 المقررة لطلبة المرحلة الاولى، على وفق مستويات بلوم الستة للمجال المعرفي (معرفة، فهم،
 تطبيق، تحليل، تركيب، تقويم)، إذ بلغت الاهداف (١٤٠) هدفا سلوكيا.

سابعا: الخطط التدريسية:

أعدت الباحثة الخطط التدريسية لموضوعات مادة الأدب الجاهلي التي سيدرسها طلبة
 المرحلة الاولى في قسم اللغة العربية في كلية التربية الاساسية في مدة تطبيق التجربة، معتمدة
 في ذلك على الاهداف السلوكية المصاغة، فعرضت أنموذجين من الخطط على مجموعة من
 الخبراء والمحكمين (١) المعرفة آراءهم ومقترحاتهم حول صلاحية تلك الخطط من الناحية العلمية
 والموضوعية، احدهما على وفق استراتيجية " تنال القمر" والأخرى بالطريقة التقليدية.

ثامناً: تطبيق التجربة :

أعدت الباحثة دليل التدريس باستراتيجية " تنال القمر"، يتضمن شرح الاستراتيجية ومراحل
 تطبيقها، مع الخطط الانموذجية التفصيلية للمحاضرات لمدرس المادة (٢)، اوراق العمل والأنشطة
 للطلبة، وتم التوضيح لطلبة المجموعة التجريبية فقط خطوات الاستراتيجية المذكورة، وقدمت لهم
 مجموعة توجيهات عن التقييم التكويني في أثناء مدة التجربة.

ثم بدأ تطبيق التجربة يوم الاحد الموافق ٢٠٢٥/٢/١٦ وذلك بتطبيق الاختبار التشخيصي
 للتصورات البديلة في هذا اليوم، وانتهت يوم الاثنين الموافق ٢٠٢٥ /٥/١٢ بعد إتمام تطبيق
 الاختبار التحصيلي، واختبار تعديل التصورات البديلة وبواقع محاضرتين اسبوعياً لكل مجموعة
 من المجموعتين التجريبية والضابطة، إذ درست المجموعة التجريبية باستعمال استراتيجية " تنال
 القمر" بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية.

تاسعاً: اعداد أدوات البحث :

(١) أ.د. محمد عبد الوهاب عبد الجبار

أ.د. مؤيد سعيد خلف

أ.م.د. نادية ستار أحمد

أ.م.د. صفا سالم محمد

(٢) درس المادة لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، أ.م.د. وسام جعفر مهدي، أستاذ الادب الجاهلي في
 كلية التربية الاساسية-جامعة ديالى

١. الاختبار التشخيصي: أعدت الباحثة اختباراً تشخيصياً موضوعياً من نوع الاختيار من متعدد

ثنائي الشق، للكشف عن التصورات البديلة في مادة الأدب الجاهلي، والذي يتكون من شقين :
 الشق الأول يتكون من أسئلة متنوعة في المادة، تسأل عن مجموعة معارف وخبرات ضمن موضوعات ومفاهيم المادة، ويتضمن أربعة بدائل، أما الشق الثاني: فيسأل عن سبب اختيار الطالب للإجابة الصحيحة في الشق الأول، وذلك من طريق أربعة بدائل أيضاً، إذ من مميزات هذا النوع من الاختبارات المرونة في التطبيق، وتقليل تأثير عامل التخمين، لوجود أربعة بدائل، وأربعة اسباب غرضها التشخيص، وارتباط السبب باختيار البديل الصحيح، وجرى عرضه على مجموعة من المختصين للتحقق من سلامة الصياغة ومدى الانتماء للمجال (سبق ذكرها في الهامش) وتم أيضاً تطبيقه على عينة استطلاعية من قسم اللغة العربية / جامعة بابل بلغت (١٠٠) طالباً وطالبة لحساب الصعوبة والسهولة والقوة التمييزية لفقراته، وحساب ثباته بمعادلة (كودر- ريتشاردسون-٢٠)، وتراوح قيمة صعوبة الفقرات ما بين (٠.٣٢-٠.٦٧)، والقوة التمييزية ما بين (٠.٦٩-٠.٣٦)، أما فاعلية البدائل الخاطئة فوجدتها تتراوح بين (٠.٧٠ -) - (٢٣،٠) فأبقت البدائل دون تغيير، لان جميعها كانت ضمن القيمة المقبولة تربوياً، وحسبت الوقت الكافي للإجابة عن فقراته، فكان (٥٠) دقيقة، وقد تم تطبيقه قبل البدء بالتدريس الفعلي لمجموعتي البحث للكشف عن التصورات البديلة، وتم تطبيقه مرة أخرى يوم الاثنين ٢٠٢٤/٥/١٢ كاختبار بعدي لتعرف أثر استراتيجية "تنال القمر" في تعديل التصورات البديلة التي تم الكشف عنها في التطبيق القبلي للاختبار.

٢. الاختبار التحصيلي: عمدت الباحثة الى بناء اختبار تحصيلي على وفق الخطوات الآتية:

- اعداد جدول مواصفات: عدت الباحثة جدول مواصفات (خارطة اختبارية) شملت الموضوعات العلمية المتضمنة لمادة الادب الجاهلي للمرحلة الاولى، في كلية التربية الأساسية، في ضوء الأهداف السلوكية للمستويات الستة في المجال المعرفي لتصنيف بلوم Bloom:(معرفة، فهم، تطبيق، تحليل، تركيب، تقويم). جدول (٤) يبين ذلك

جدول (٤) جدول المواصفات

عدد الموضوعات	عدد الساعات	نسبة أهمية المحتوى	عدد الأهداف السلوكية لكل مستوى						نسبة أهمية وعدد فقرات كل مستوى						مجموع الأهداف	عدد الفقرات
			معرفة	فهم	التطبيق	التحليل	التركيب	التقويم	معرفة	الفهم	التطبيق	التحليل	التركيب	التقويم		
الموضوع (١)	٤	١١,٧٦٤	٣	٣	٢	٢	٢	١	١	١	١	١	١	١	١٣	٥
الموضوع (٢)	٢	٥,٨٨٢	٣	٣	٢	٢	٢	١	١	١	١	١	١	١	١٣	٥
الموضوع (٣)	٤	١١,٧٦٤	٣	٣	٢	٢	٢	٢	٢	٢	١	١	١	١	١٤	٧
الموضوع (٤)	٣	٨,٨٢٣	٣	٢	٢	٢	٢	٢	١	١	١	١	١	١	١٣	٦
الموضوع (٥)	٤	١١,٧٦٤	٣	٢	٢	٢	٢	٢	٢	١	١	١	١	١	١٣	٧
الموضوع (٦)	٢	٥,٨٨٢	٣	٣	٣	٣	٣	١	٢	١	١	١	١	١	١٦	٧
الموضوع (٧)	٤	١١,٧٦٤	٣	٣	٣	٣	٣	١	٢	١	١	١	١	١	١٦	٦
الموضوع (٨)	٤	١١,٧٦٤	٣	٢	٢	٢	٢	٢	٢	١	١	١	١	١	١٤	٧
الموضوع (٩)	٤	١١,٧٦٤	٣	٣	٣	٢	٢	٢	١	١	١	١	١	١	١٥	٥
الموضوع (١٠)	٣	٨,٨٢٣	٣	٢	٢	٢	٢	١	١	١	١	١	١	١	١٣	٥
المجموع	٣٤	%١٠٠	٣٠	٢٦	٢٥	٢٢	٢٢	١٥	١٤	١١	٩	٩	٨	٦	١٢٠	٦٠

وفي ضوء جدول الموصفات، أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً يتكون من (٦٠) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد، تميز بالصدق والثبات والموضوعية والشمول، وقد عرضته على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في المجال التربوي وطرائق تدريس اللغة العربية فأصبح بصيغته النهائية وجاهزاً للتطبيق على مجموعتي البحث .

عاشراً: التحليل الاحصائي للاختبار:

لغرض معرفة صعوبة الفقرة وقوة تمييزها تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مماثلة لعينة البحث الأساسية، بلغ عددها (١٠٠) طالبا وطالبة من قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية- في جامعة بابل، بعد ان تم التأكد من دراستهم للموضوعات كافة، وبعد تصحيح الاجابات وترتيبها تنازلياً. اختارت الباحثة أعلى وأوطأ (٢٧ %) من الدرجات، وقد بلغ عدد الطلبة في المجموعتين العليا والدنيا (٥٤) طالبا وطالبة. وتم حساب مستوى الصعوبة وقوة التمييز لكل فقرة وعلى النحو الآتي :-

مستوى صعوبة الفقرة: بعد حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار، وجد انها تتراوح ما بين (٠.٤٥) - (٠.٦٥) ويرى بلوم (Bloom) إن الاختبارات تعد جيدة اذا كانت فقراتها تتباين في مستوى صعوبتها ما بين (٠.٢٠) - (٠.٨٠) (Bloom, ١٩٧١: ٦٦).

قوة تمييز الفقرة: عند حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار وجد انها تتراوح ما بين (٠.٣٩) - (٠.٧١) ويرى (Ebel) إن الفقرة التي قدرتها التمييزية (٣٠%) فما فوق تعد فقرة جيدة (Ebel, 1972, p406).

فاعلية البدائل: وحسبت الباحثة فاعلية البدائل الخاطئة لكل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي فوجدتها تتراوح بين (٠٥,٠ -) - (٢٢,٠ -) وعليه أبقت البدائل دون تغيير.

صدق المحتوى: حرصت الباحثة على التأكد من صدق الاختبار وتحقيقه لأهداف البحث، لذا استعملت الصدق الظاهري بعرض الاختبار على مجموعة من المحكمين المتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها (سبق ذكرها في الهامش) .

ثبات الاختبار: لحساب ثبات الاختبار استعملت الباحثة معادلة (كودر - ريتشاردسون-٢٠)؛ لأنها الطريقة الأكثر شيوعاً لاستخراج الاتساق الداخلي للاختبار، وقد بلغ معامل الثبات (٠.٨١) وهو معامل ثبات جيد، وعليه يكون الاختبار ثابتاً.

الحادي عشر: طريقة تصحيح الاختبار: أعطت الباحثة درجة واحدة للإجابة الصحيحة لكل فقرة من فقرات الاختبار وصفرًا للإجابة غير الصحيحة وعلى هذا الأساس كانت الدرجة العليا للاختبار (٦٠) درجة والدرجة الدنيا صفرًا .

الثاني عشر: تطبيق الاختبار: بعد ان اصبح الاختبار جاهزاً بصيغته النهائية طبقته الباحثة على طلبة المرحلة الاولى (عينة البحث) في يوم الاثنين الموافق ٢٠٢٤/٥/٥ في تمام الساعة (٩.٠٠) صباحاً، وكان الوقت المحدد للاختبار موحداً لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة).

الثالث عشر: الوسائل الاحصائية: استعملت الباحثة الحقيبة الاحصائية **spss** لمعالجة البيانات احصائياً واستخلاص نتائج البحث.

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها

اولاً : عرض النتائج :

- **عرض نتيجة الكشف عن التصورات البديلة:** تعرض الباحثة نتائج الكشف عن التصورات البديلة لموضوعات مادة الأدب الجاهلي المتضمنة في إطار تجربة البحث الحالي، إذ تم الكشف عنها باختبار تشخيصي قبلي من نوع الاختيار من متعدد ثنائي الشق، الذي طبقته الباحثة على مجموعتي الدراسة قبل بدء التدريس بستراتيجية تنال القمر، فكشف الاختبار عن وجود تصورات بديلة (خاطئ) لمفردات مادة الأدب الجاهلي والجدول (٦) يبين تلك التصورات كالآتي:

جدول (٥) التصورات البديلة لموضوعات الادب الجاهلي ونسبها في الاختبار التشخيصي القبلي لعينة البحث (التجريبية والضابطة)

ت	مفردات الادب الجاهلي	التصور الصحيح		التصور البديل		البيانات المفقودة	النسبة %
		التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %		
١.	إمرؤ القيس، حياته	٣٠	%٣٥.٢٩	٥٥	%٦٤.٧٠	٥	%٥.٥
٢.	شعره	٢٠	%٢٣.٢٥	٦٦	%٧٦.٧٤	٤	%٤.٤٤
٣.	زهير بن ابي سلمى، حياته	٢٢	%٢٦.٥٠	٦١	%٧٣.٤٩	٧	%٧.٧
٤.	شعره	٢٥	%٢٩.٤١	٦٠	%٧٠.٥٨	٥	%٥.٥
٥.	الاعشى، حياته	٢٠	%٢٢.٩٨	٦٧	%٧٧.٠١	٣	%٣.٣

٦. شعره	٢١	%٢٤.٧٠	٦٤	%٧٥.٢٩	٥	%٥.٥
٧. الفروسية، التسمية	٣٢	%٣٧.٦٤	٥٣	%٦٢.٣٥	٥	%٥.٥
٨. السمات	١٢	%١٣.٩٥	٧٣	%٨٤.٨٨	٤	%٤.٤
٩. الاتجاهات	١٣	%١٤.٩٤	٧٤	%٨٥.٠٥	٣	%٣.٣
١٠. الموضوعية	١٦	%١٩.٠٤	٦٨	%٨٠.٩٥	٦	%٦.٦
١١. الخصائص الفنية	٢٢	%٢٥.٥٨	٦٤	%٧٤.٤١	٤	%٤.٤
١٢. عنتر بن شداد انموذجاً لشعر الفرسان	٢٠	%٢٢.٩٨	٦٧	%٧٧.٠١	٣	%٣.٣
١٣. الصعلكة	١٧	%٢٠	٦٨	%٨٠	٥	%٥.٥
١٤. التسمية	١٢	%١٤.٢٨	٧٢	%٨٥.٧١	٦	%٦.٦
١٥. السمات	١٢	%١٣.٦٣	٧٦	%٨٦.٣٦	٢	%٢.٢
١٦. الاتجاهات	١٠	%١١.٦٢	٧٦	%٨٨.٣٧	٤	%٤.٤
١٧. الموضوعية	١٤	%١٦.٠٩	٧٣	%٨٣.٩٠	٣	%٣.٣
١٨. عروة بن الورد انموذجاً لشعر الصعاليك	١٣	%١٥.٢٩	٧٢	%٨٤.٧٠	٥	%٥.٥
١٩. النثر الجاهلي	٢٢	%٢٦.١٩	٦٢	%٧٣.٨٠	٦	%٦.٦
٢٠. فنونه	٢٢	%٢٥.٨٨	٦٣	%٧٤.١١	٥	%٥.٥
٢١. السمات	٢١	%٢٣.٨٦	٦٧	%٧٦.١٣	٢	%٢.٢
٢٢. الخصائص	١٥	%١٧.٨٥	٦٩	%٨٢.١٤	٦	%٦.٦
٢٣. الخطابة	١٧	%٢٠.٢٣	٦٧	%٧٩.٧٦	٦	%٦.٦
٢٤. أنواعها	١١	%١٢.٩٤	٧٤	%٨٧.٠٥	٥	%٥.٥
٢٥. سماتها	١١	%١٢.٧٩	٧٥	%٨٧.٢٠	٤	%٤.٤
٢٦. خطبة قيس بن ساعدة أنموذجاً	١٣	%١٤.٩٤	٧٤	%٨٥.٠٥	٣	%٣.٣
٢٧. الأمثال	١٧	%١٩.٧٦	٦٩	%٨٠.٢٣	٤	%٤.٤
٢٨. مجموعة من الامثال أنموذجاً	٢٢	%٢٥	٦٦	%٧٥	٢	%٢.٢
٢٩. سجع الكهان	٢٣	%٢٦.٤٣	٦٤	%٧٣.٥٦	٣	%٣.٣
٣٠. أمثلة من سجع الكهان	٢٥	%٢٨.٤٠	٦٣	%٧١.٥٩	٢	%٢.٢

- عرض نتيجة فرضية البحث الاولى : (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٥،٠) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الادب الجاهلي على وفق استراتيجية تنال القمر ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي البعدي) .

وللتحقق من صحة الفرضية السابقة تم حساب متوسطي درجات طلبة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في اختبار التحصيل فبلغ متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية (٤٤.٣٧٧) ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة (٤٣.٦٢٢)، وعند استعمال الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين متوسط درجات المجموعتين، كانت القيمة التائية المحسوبة (٢.٤٠٤)، وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٦٧١،١) عند مستوى دلالة (٠٥،٠) ودرجة حرية (٨٨)، وهذا يشير الى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين ولمصلحة المجموعة التجريبية. لذلك ترفض فرضية البحث . والجدول (٦) يبين ذلك.

جدول (٦) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي البعدي.

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
التجريبية	٤٥	٤٤.٣٧٧	٣.٨٢٠	88	المحسوبة	الجدولية	دالة إحصائياً عند مستوى (٠٥،٠)
الضابطة	45	٤٣.٦٢٢	٣.٧٣٠		٢.٤٠٤	671،1	

-عرض نتيجة الفرضية الثانية: (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون الادب الجاهلي على وفق استراتيجية تنال القمر ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون الادب الجاهلي بالطريقة التقليدية في اختبار تعديل التصورات البديلة). (.

وللتحقق من صحة الفرضية السابقة تم حساب متوسطي درجات طلبة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في اختبار تعديل التصورات البديلة البعدي، فبلغ متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية (٢٠.٤٢١) ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة (١٨.٠٦٢)، وعند استعمال الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين متوسط درجات المجموعتين، كانت القيمة التائية المحسوبة (٢.٥٦٤)، وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٦٧١،١) عند مستوى دلالة (٠٥،٠) ودرجة حرية (٨٨)، وهذا يشير الى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين، لمصلحة المجموعة التجريبية.

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
التجريبية	٤٥	٢٠.٤٢١	٣.٩٢٠	88	المحسوبة	الجدولية	دالة إحصائياً عند مستوى (٠٥،٠)
الضابطة	45	١٨.٠٦٢	٥.٢٢٠		٢.٥٦٤	671،1	

ثانياً: تفسير النتائج:

تفسير نتيجة فرضية البحث الاولى:

بعد تحليل النتائج تبين وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة الأدب الجاهلي على وفق استراتيجية "تتال القمر" ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة التقليدية ولمصلحة المجموعة التجريبية، وهذه النتيجة تتفق بها الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة التي عرضتها الباحثة في الفصل الثاني، والتي اظهرت وجود فرق ذو دلالة إحصائية لمصلحة مجموعاتها التجريبية.

وترى الباحثة ان هذه النتيجة قد تعود الى سبب او اكثر من الأسباب الآتية :

١. إن استراتيجية "تتال القمر" من استراتيجيات التعلم النشط، لذا فقد درست مادة الأدب الجاهلي على وفقها بنوع من التجديد والحدثة، وذلك أسهم في اكساب الطلبة اتجاهات ايجابية كالرغبة في متابعة المحاضرة والمشاركة الفاعلة في قاعة الدرس، تبيان موضوعات الأدب الجاهلي بشكل أكثر فاعلية، فالرغبة تعجل في سرعة الفهم، وتؤدي الى زيادة التحصيل .

٢. عززت استراتيجية "تتال القمر" دور الطالب في امتلاك وتكوين الخبرة وتخزينها في البنية المعرفية لديه، فساهمت بذلك في تحقيق فهم اعمق لنصوص الادب الجاهلي، مما أدى الى تعديل التصورات البديلة بشكل أفضل.

٣. اثبتت استراتيجية تتال القمر فاعليتها في الكشف عن الاخطاء العلمية وتحليلها لدى الطلبة، فهي تستهدف العمليات العقلية العليا، من تنبؤ وتنظيم وتحليل وتلخيص وتقويم، مما يؤدي الى التفكير العلمي الصحيح وتدبر معاني نصوص الادب الجاهلي واستيعابها.

٤. توفر استراتيجية "تتال القمر" جواً تعليمياً تعاونياً تفاعلياً، وهذا بدوره يشد انتباه الطلبة للمحاضرة، ويساعد على زيادة الاستيعاب وتعديل التصور البديل (الخاطئ) لديهم.

٥. إن استعمال استراتيجية "تتال القمر" في المرحلة الجامعية يتطلب من الطلبة الاستعداد للمحاضرة وقوة التركيز والمتابعة، مما تثير رغبتهم للتعلم والاندفاع للتطلع الى كل جديد، ويكسبهم القدرة على تمييز ما في نصوص الأدب الجاهلي من معانٍ.

الفصل الخامس : الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً : الاستنتاجات : في ضوء نتائج البحث توصلت الباحثة الى الإستنتاجات الآتية:

١. فاعلية استراتيجية "تتال القمر" في رفع مستوى تحصيل طلبة المرحلة الاولى في قسم اللغة العربية / كلية التربية الاساسية في حدود الدراسة الحالية .

٢. زيادة حماس واندفاع طلبة المجموعة التجريبية للمحاضرة والتحضير والانتباه والاهتمام لفهم الموضوع المطروح، زيادة مشاركتهم رغبتهم في التعلم على وفق استراتيجية "تتال القمر".

٣. إن استعمال استراتيجيات التعلم النشط في التدريس يؤدي الى زيادة في التحصيل، خاصة في المرحلة الجامعية.

ثانياً : التوصيات :في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بالتوصيات الآتية:

١. ضرورة إتباع الطرائق والاستراتيجيات الحديثة في التدريس الجامعي؛ لأنها تزيد من إتقان المدرس لمهارات التدريس، وتنمي مهارات التفكير العلمي لدى الطلبة، وتراعي الفروق الفردية بينهم .

٢. تدريب المدرسين على استعمال استراتيجيات التعلم النشط ومنها استراتيجية "تثال القمر" لما لها من دور فاعل ونشط في التدريس، وللارتقاء بمستويات التفكير العلمي لدى الطلبة.

ثالثاً : المقترحات: استكمالاً للدراسة الحالية تقترح الباحثة إجراء دراسات مماثلة تهدف إلى :

١. تعرف أثر استراتيجية تثال القمر في مواد دراسية أخرى لأقسام اللغة العربية في كليات التربية الاساسية.

٢. تعرف أثر الاستراتيجية في متغيرات تابعة أخرى مثل (الاكتساب، المرونة المعرفية، كفاءة التمثيل المعرفي وغيرها).

٣. دراسة مقارنة لقياس أثر استراتيجية تثال القمر مع استراتيجيات أخرى ومواد مختلفة.

المصادر:

١. ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم (١٩٩٤)، لسان العرب، ط٣، دار صادر - بيروت.
٢. احمد، ليلي (٢٠٢٣)، استراتيجيات التعلم الطموح: من الفصل إلى المستقبل، دار العلم للنشر، القاهرة، مصر .
٣. الأسد، محمد ناصر الدين، (١٩٨٨)، مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية، دار الجيل، لبنان.
٤. بعاة، حسين، والطراونة، محمد، (٢٠٠٤)، أثر استراتيجيات التغير المفهومي في تغيير المفاهيم البديلة المتعلقة بمفهوم الطاقة الميكانيكية لدى طلاب الصف التاسع الأساسي، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد (٣١)، العدد (١)، الجامعة الأردنية .
٥. الحربي، اسماء بنت ابراهيم (٢٠٢٣)، مدى وعي معلمات صعوبات التعلم بالاتجاهات الحديثة المبنية على نتائج البحث العلمي في مجال تدريس القراءة استراتيجية تثال القمر أنموذجاً، مجلة العلوم التربوية العدد الرابع، المملكة العربية السعودية.
٦. الحربي، نورة بنت عبد الله (٢٠٢٢)، تدريس الأدب الجاهلي باستخدام الاستراتيجيات الحديثة: نماذج تطبيقية، الرياض، المملكة العربية السعودية، دار الزهراء للنشر والتوزيع.
٧. حسين، أحمد (٢٠٢٠)، التصورات البديلة في تعلم العلوم-التشخيص والعلاج المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٨. حلس، داود درويش، والصيداوي، خالد ياسين عيسى (٢٠١٨) اثر استخدام استراتيجية تنال القمر على تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف الرابع الاساس، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية مج ٢٦، ٤٤، ٣٧٧-٤٠٣.
٩. زقوت، محمد شحادة (١٩٩٩)، المرشد في تدريس اللغة العربية، ط٢، مكتبة الجامعة الاسلامية، غزة.
١٠. الساعدي، حسن حيال محيسن، (٢٠٢٠) المعلم الفعال واستراتيجيات تدريسه، ط٢، مكتب الشروق للنشر والتوزيع بغداد، العراق.
١١. السعيد، هالة محمد، (٢٠٢٣) القياس والتقويم في العملية التعليمية، ط٢، دار الزهراء للنشر - الرياض.
١٢. السهلي، عبد الله بن محمد. (٢٠٢٢). الأدب الجاهلي: مرجعيته وتجلياته في الأدب العربي الحديث، بيروت، لبنان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
١٣. شاهين، عبد الحميد حسن (٢٠١٠)، إستراتيجيات التدريس المتقدمة، كلية التربية، دمههور، موقع ومنندى دراسات المعوقين.
١٤. الشخريتي، سوسن، (٢٠٠٩)، اثر برنامج مقترح في تنمية بعض مهارات القراءة لدى تلاميذ الصف السادس الاساسي بمدارس وكالة الغوث الدولية، شمال غزة، الجامعة الاسلامية، غزة. (رسالة ماجستير غير منشورة).
١٥. الشمراني، خالد عبدالله (٢٠٢١)، تعليم التفكير في المناهج الدراسية، ط٢، دار الزهراء، الرياض، المملكة العربية السعودية..
١٦. ضيف، شوقي (١٩٦٠) تاريخ الأدب العربي - العصر الجاهلي. (ط ٨)، دار المعارف القاهرة، مصر.
١٧. ضيف، شوقي (١٩٩٥)، تاريخ الأدب العربي - العصر الجاهلي. (ط ١٥)، دار المعارف، القاهرة، مصر.
١٨. عبد الرحمن، هشام، (٢٠٢١)، تدريس الأدب في ضوء نظريات التلقي - من التصورات البديلة إلى تأسيس القراءة التأويلية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر .
١٩. العتيبي، منى سعود (٢٠٢١)، نظرية الأثر في البحوث التربوية، دار الفكر العربي - القاهرة، مصر.
٢٠. العتيبي، محمد سعد عبيد. (٢٠٢٠). الأدب الجاهلي: سماته وفنونه ورواده، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية..

٢١. العنبي، قحطان عدنان حسين، وآخرون (٢٠٢٤) (اثر استراتيجية تتال القمر في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي وتنمية التفكير الناقد لديهن في مادة قواعد اللغة العربية في محافظة ديالى، مجلة مداد الآداب العدد ٣٧ .
٢٢. الغمري، زاهر، (٢٠١٤)، أثر توظيف نموذج درايفر في تعديل التصورات الخاطئة للمفاهيم العلمية لدى طلاب الصف العاشر الأساسي، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠١٤. (رسالة ماجستير منشورة)
٢٣. الغنيم، فهد عبد الله. (٢٠٢٣). الأدب الجاهلي وأهميته في إعداد معلم اللغة العربية، دار الكتاب الجامعي، الكويت.
٢٤. مردان، نجم الدين، ٢٠٠٥، النمو اللغوي وتطوره في مرحلة الطفولة المبكرة، مكتبة الفلاح، العين، الامارات العربية المتحدة.
- المصادر الاجنبية:

1. Bloom .B.S,Hastings، J.tal.and Madaus G. F.Hand book on، formative and summative Evaluation student، learning .، Newyork . Mc – Graw – Hin،1971.
2. Eble، Robert،L.Hssentials of Educational measurer – ments، 2nd ed .، New Jersey،E Nngle Wood Cliff، prentice – Hall،1972

استمارة التحكيم للاختبار التشخيصي

المفردة	رقم السؤال	معايير التحكيم					
		قياس السؤال للمفردة		مناسبة السؤال للاختيار الصحيحة		مناسبة السؤال لطلبة المرحلة الاولى	
		يقيس	لا يقيس	مناسب	غير مناسب	مناسب	غير مناسب
١	إمرؤ القيس، حياته						
٢	شعره						
٣	زهير بن ابي سلمى، حياته						
٤	شعره						
٥	الاعشى، حياته						
٦	شعره						
٧	الفروسية،						

									التسمية
								٨	السمات
								٩	الاتجاهات
								١٠	الموضوعية
								١١	الخصائص الفنية
								١٢	عنتر بن شداد انموذجا لشعر الفرسان
								١٣	الصعلكة
								١٤	التسمية
								١٥	السمات
								١٦	الاتجاهات
								١٧	الموضوعية
								١٨	عروة بن الورد انموذجا لشعر الصعاليك
								١٩	النثر الجاهلي
								٢٠	فنونه
								٢١	السمات
								٢٢	الخصائص
								٢٣	الخطابة
								٢٤	أنوعها
								٢٥	سماتها
								٢٦	خطبة قيس بن ساعدة أنموذجا
								٢٧	الأمثال
								٢٨	مجموعة من الامثال أنموذجا
								٢٩	سجع الكهان
								٣٠	أمثلة من سجع الكهان